تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٩٠٠

١٠ صفحات | الإثنين ١٨ شوال ١٤٤٤هـ - ٨ أيار ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

الرئيس الأسد يبحث في اتصال هاتفي مع الرئيس تبون المستجدات الإيجابية على مستوى العلاقات العربية - العربية

التفاصيل على موقع تشرين

بوصلة مشتتة ووقوع في غواية العائدات الخلّبيّة...
الاستثمار العقاري يستنزف السيولة وخبراء يحذّرون من الاستمرار بتجاهل الإنتاج

■ تشرين - رشا عيسى

في ضوء عوامل متغيرة كثيرة على المستويين القانوني والاستثماري يؤمل أن تنعكس انفتاحاً وإنتاجاً في القطاع الاقتصادي عموماً، يبقى موضوع التطوير العقاري ووجود شركات تابعة للمصارف تنخرط بعملية التطوير العقاري محل تريث وفقاً لظروف المرحلة الحالية، حيث شبّه البعض من أهل الاختصاص الاتجاه نحو التطوير العقاري كمن لديه شخص مريض وبدل أن يعالجه من السقم وضع له مساحيق التجميل، في حين وجد البعض أن تحرير السيولة النقدية في المصارف وضخّها نحو التطوير العقاري يجب أن يقابل بعملية إنتاجية لأن الحاجة اليوم لإعادة إحياء العمليات الإنتاجية كأولوية مطلقة، أما تحرير السيولة النقدية في المصارف للمساهمة في التطوير العقاري من دون إنتاج فسيكون ذا انعكاس سلبي ويزيد التكلفة الاقتصادية، في حين لن يؤتي التطوير العقاري أكله ضمن القضايا الملحة التي نعيشها.

4

انتهى فصل الشتاء ولم ينته معه التحطيب.. ذرائع التدفئة سقطت أم سطوة «قراصنة الغابات والحراج».. ذاب الثلج وبان المرج

6

كيلوغرام البندورة يتخطى الـ٥٠٠٠ ليرة..
«لجنة سوق الهال» تستغفل المستهلك وتتهم ارتفاع التكاليف بين ليلة وضحاها؟!

3

«الموارد المائية» تنفي تهم الإخفاق في توظيف الطاقة البديلة لتأمين مياه الشرب والري

2

ارتجالات الفلاحين هنا خابت وهناك أصابت... بين «الفيرمي كومبوست والباولونيا» جدل حول الدور والحضور لوزارة الزراعة

3

من «الألم إلى الأمل» مبادرة دعمت نفسياً أكثر من ٤٤ ألف مواطن متضرر في مراكز الإيواء في حلب

7

ما يحدثُ في بلدي جزءٌ من مسؤوليتي.. سامر كابرو يطلق أغنيته الجديدة «أوّل رقصة»

8

«الموارد المائية» تنفي تهم الإخفاق في توظيف الطاقة البديلة لتأمين مياه الشرب والري

■ تشرين- رجاء عبيد

المحطات الشمسية العائمة نوع جديد من النظم الشمسية يتم تشييدها فوق المسطحات المائية لتحقيق فوائد غير متوفرة حال تنفيذها على الأرض الصلبة، وقد عمدت وزارة الموارد المائية على وضع مجموعة من مشروعات الري في الخدمة وزيادة مساحة الأراضي الصالحة للزراعة وتطوير منظومة الصرف الصحي واستخدام منظومة الطاقة الشمسية لتغذية آبار مياه الشرب.

ليست خجولة

بدوره أكد معاون وزير الموارد المائية للشؤون الإستراتيجية المهندس جهاد كنعان أن وزارة الموارد المائية اتخذت إجراءات تنفيذية وقرارات في تجربة تركيب الطاقة الشمسية، فهي ليست تجربة خجولة بل قرار متخذ وفق الإمكانيات المتاحة لدينا،

وتم قطع أشواط كبيرة في تكلفة تركيب الطاقة الشمسية على بئر عالية، لكن ليست التكلفة فقط التي تحكم هذا لكن يحكمه مواصفات البئر لجهة العمق ومكان وجودها والمساحة المحيطة بها.

١٠٠٠ بئر فقط

ووفقاً للمهندس كنعان فإنه عند القيام بجرد لكل آبار مياه الشرب الموجودة لدينا فقد وجدت ١٠٠٠ بئر تم التوافق عليها لأنها ضمن المواصفات المتفق عليها، هذا يعني أن البئر من ناحية الاستطاعة تكون قابلة لتركيب الطاقة عليها، ومساحة متوفرة، وهناك بعض المناطق تكون غائمة لا ينصح بتركيب الطاقة، وعموماً هذا يعني تغير الأولويات في أماكن السطوع، وبالتالي نضطر لتأخيرها حتى نستفيد منها فيما بعد.

١٠٪ من موازنة المؤسسات

ولم يخف كنعان أن تجربة الطاقة البديلة ليست خجولة بل قطعنا أشواطاً مهمة بها، فـ ١٠٪ من موازنة المؤسسات الاستثمارية كانت لتركيب الطاقة الشمسية، وهنا لا ننسى أن المؤسسات كانت تحت الحصار الاقتصادي،

حيث لا يوجد تمويل نتيجة تذبذب سعر الصرف، إضافة إلى أن الصيانة أصبحت مكلفة جداً وكذلك التأمين والتزويد أيضاً، وبالتالي نحن نعمل بأقصى طاقتنا المتاحة.

الضغوط والزلزال

من جهة أخرى، وفقاً لمعاون الوزير، فإن هناك بعض المنظمات الأممية الدولية كمنظمة الهلال الأحمر العربي السوري قامت بتركيب الطاقة لبعض الآبار، ناهيك بأن كارثة الزلزال غيرت بعض الأولويات في تركيب الطاقة إلى مساعدة عشرات الآلاف من متضرري الزلزال وتلبية احتياجاتهم كاملة، لذلك أصبحنا في تضارب، وبالتالي يمكن القول إن التجربة كانت جيدة وناجحة حيث أعطت نتائج إيجابية في الأماكن التي وضعت فيها.

دعم التجربة

أما بالنسبة لدعم التجربة في مشروعات الري، فحسب كنعان هذه المشروعات مستهلكة كثيراً للطاقة، ناهيك بأننا نحتاج إلى تأمين مساحة كافية لوضع اللواقط الشمسية، فهذا الأمر يستهلك أضعاف المساحة التي نضعها لتأمين مياه الشرب، فكيف نعمم التجربة أمام هذه الكلف العالية جداً أو المساحات التي نستهلكها مساحات لأراض زراعية لذلك نكون حذرين جداً، إضافة إلى أنه أحياناً نصل إلى مرحلة غير اقتصادية مثلاً «مرحلة محطة ضخ الفرات تضخ على ارتفاعات عالية، فمن الصعب جداً تحويلها لطاقة شمسية».

الري بالطاقة

لكن هناك بعض المشروعات، حسب تأكيد كنعان، تعتمد على المياه الجوفية مثل «مهين والقريتين» فهي مشروعات ري موجودة ضمن الخطة لتحويلها إلى طاقة شمسية، إضافة إلى أن المعنيين بوزارة الزراعة يقومون بعمل مشابه في بعض مشروعات الحزام الأخضر، فنحن غير بعيدين لتحويل الري إلى طاقة لكن هذا التحول محكوم بعوامل فنية تضعنا في مرحلة بطيئة،

فعلى سبيل المثال تنفيذ محطة ضخ تفيد ١٠٠ فلاح تكلفتها يمكن أن تؤمن مياه الشرب لـ ١٠٠ ألف من المواطنين أو أكثر، فهنا تتضارب الأولويات، وفي هذه المرحلة الأهم لمنطقة البادية التي فيها مشكلات مائية بمياه الشرب حيث تستهلك مبالغ طائلة لتشغيل مشروع ري عبر الطاقة البديلة.

حالة شحّ

وأشار معاون وزير الموارد المائية إلى أن الموارد المائية بحالة شح نتيجة الإجراءات العدائية التي مارستها علينا بعض الدول، فهذا يعيدنا إلى الأولويات، فمنظومة مياه الشرب بحالة تعب ونحن نعمل منذ ١٠ سنوات بالصيانة لتأمين الخدمات للمواطن،

ونحن كوزارة نجحنا بعدم انهيار منظومات مياه الشرب، فيتم التوزيع بشكل منتظم لمناطق مقطوعة من مياه الشرب حسب تقنين الكهرباء أو تزويدها على فترات، فنحن تحت ضغوط مالية وطاقة ونحاول قدر الإمكان الحفاظ على منظوماتنا فاعلة وكاملة فالأولويات تلعب دوراً لأنها مكلفة.

إجراءات تنفيذية

بناءً على الرؤية لمعالجة أوضاع الآبار المرخصة وغير المرخصة، ووفق نتائج أعمال حصر الآبار في المحافظات، أكد كنعان أنه تم وضع إجراءات تنفيذية لضبط وترشيد الاستجرار من الحوامل المائية، تجلت بالقرار رقم «٨/م.و» الخاص بضبط حفر الآبار وتنظيمها وترخيصها واستثمارها وأماكن حفرها.

٧٢٤ مليون ليرة تعويضات صندوق الجفاف لمزارعين في محافظتي اللاذقية وطرطوس

■ تشرين

وافق مجلس إدارة صندوق التخفيف من آثار الجفاف والكوارث الطبيعية على الإنتاج الزراعي خلال اجتماعه الذي عقد اليوم في وزارة الزراعة على تعويض المزارعين المتضررين في سهل عكار بمحافظة طرطوس نتيجة التنين البحري والغمر الحاصل في السادس من شباط الماضي على البيوت المحمية المزروعة بالبندورة والباذنجان والخيار والكوسا والموز والفليفلة، وعلى محصول البطاطا، حيث بلغ عدد المتضررين ٦٤٣ مزارعاً، وعدد البيوت المحمية المتضررة ١٦٩٢ بيت، بمساحة متضررة ٦٧٦ دونماً، بينما بلغت المساحة المتضررة من محصول البطاطا ١٨٩٥ دونماً، وبلغ إجمالي مبلغ التعويض ٧١٥ مليون ليرة.

كما وافق مجلس الإدارة على تعويض مزارعي البيوت المحمية المتضررين في منطقة جبلة بمحافظة اللاذقية نتيجة العاصفة الهوائية الحاصلة بين ٢ – ٦ شباط الماضي، حيث تضرر ٢١ بيت محمي مزروعة بالكوسا والبندورة لدى ٥ مزارعين بمساحة ٨ دونمات وبمبلغ تعويض ٩,٦ ملايين ليرة.

وزير الزراعة المهندس محمد حسان قطنا أكد على أهمية الالتزام بموعد الزراعة بالنسبة للمحاصيل المكشوفة وخاصة البطاطا، والاهتمام بالشروط الفنية الصحيحة لإنشاء البيوت المحمية ودعوة المزارعين للتأمين على البيوت المحمية للاستفادة من مبالغ التعويض من مؤسسة التأمين التي تتميز بالسرعة في التعويض والمبالغ الأكبر، وأهمية نشر ثقافة التأمين وإقامة ندوات إرشادية بالتعاون بين كافة الجهات في جميع المحافظات لتعريف المزارعين بميزات التأمين لإنجاح هذا المشروع الحكومي الهام الذي يعود بالفائدة بالدرجة الأولى عليهم، والوصول إلى أكبر عدد من البيوت المؤمنة حيث بلغ حتى الآن حوالي ٣٢ ألف بيت محمي.

وشدد الوزير على التزام اللجان الفنية بالبرنامج الزمني للكشف وتقدير الأضرار فور حدوثها ورفع التقارير بهدف السرعة في صرف التعويض للمزارعين ليتمكنوا من الاستمرار بالإنتاج، وضرورة نشر آلية الحصول على التعويض وتقديم الطلبات وإعلانها على اللوحات الجدارية في الوحدات الإرشادية، لتعريف المزارعين عند أي حد من الضرر يمكن تقديم طلبات وما هي إجراءات وشروط منح التعويض.

واستعرض مدير الصندوق المهندس محمد أبو حمود الأضرار التي تعرض لها القطاع الزراعي منذ بداية العام نتيجة الظروف الجوية وفق كل محافظة وتواريخ حدوث الضرر ونسبته والإجراءات المتخذة.

كيلوغرام البندورة يتخطى الـ٥٠٠٠ ليرة..

«لجنة سوق الهال» تستغفل المستهلك وتتهم ارتفاع التكاليف بين ليلة وضحاها؟!

■ تشرين- زهير المحمد

أن يصل سعر كيلو غرام البندورة إلى ٥ آلاف ليرة فهو أمر مستغرب ولاسيما أن إنتاجنا المحلي في ذروته، فبالأمس القريب لم يتجاوز سعر الكيلو ٢٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ ليرة، وفجأة يقفز السعر إلى ٥ آلاف ليرة، ما شكل صدمة للمواطنين ذوي الدخل المحدود الذين يبحثون دائماً عن السلعة الأرخص، لكنهم يتلقون في كل ساعة صدمات سعرية مفاجئة من دون أن يكون هناك أي مبرر اقتصادي مقنع.

«تشرين» تواصلت مع عضو لجنة التصدير في سوق الهال محمد العقاد الذي أكد أن هناك ارتفاعات في الأسعار بسبب ارتفاع التكلفة على المنتج وكذلك الناقل، مستبعداً أن يكون تصدير بعض الأصناف كالبندورة سبباً لارتفاع أسعارها.

ولم يخفِ العقاد قوله إن ما يتم تصديره من مادة البندورة وغيرها لا يؤثر في حاجة السوق المحلي، بمعنى أنه لا يشكل ضغطاً على الكميات المطروحة في الأسواق، لأنها تلبي حاجة الاستهلاك المحلي، ومن جهة أخرى، ووفقاً للعقاد، فإنّ الكميات التي يتم تصديرها يومياً من الخضار والفواكه تصل إلى نحو ٢٥٠ طناً بمعدل ١٠ برادات سعة كل واحد ٢٥ طناً ومن بينها البندورة، معتبراً أن هذه الكميات فائضة عن حاجة السوق المحلي.

وعن أسباب ارتفاع أسعار بعض أصناف الخضار والفواكه، أشار العقاد بأصابع الاتهام إلى تكلفة إنتاج تلك الأصناف ولاسيما ارتفاع ثمن البذورة والأسمدة وكذلك الصعوبات في تأمين المحروقات، أضف إلى ذلك عامل نقل المنتج من محافظة إلى أخرى، إذ أصبحت تكلفة نقل كل كيلو غرام ٢٠٠ ليرة، وكل هذه الأسباب هي العامل الرئيس وراء الضغط على الأسعار، وبالتالي فإنّ المنتج لا يرى سبيلاً سوى عكس هذه التكلفة على سعر المنتج، ناهيك بالحلقات التجارية الأخرى.

ولدى سؤاله إن كنا سنشهد في هذه المواسم أزمات بإنتاج بعض أصناف الخضار كأزمة البصل، طمأن العقاد بأننا لن نشهد أزمات كهذه، فالمواسم الزراعية خلال هذا العام والأمطار وفيرة.

ارتجالات الفلاحين هنا خابت وهناك أصابت...

بين «الفيرمي كومبوست والباولونيا» جدل حول الدور والحضور لوزارة الزراعة

■ تشرين - ليال أسعد:

من المعروف أن الزراعة في سورية تعد من القطاعات المهمة جدا في الدخل الوطني وتعتمد عليها شريحة كبيرة جدا من السوريين، كما أن الأراضي المستصلحة تكلف الدولة مليارات الليرات السورية لتحسينها وجعلها قابلة للإنتاج الزراعي وتحقيق المردود المرجو من المزارع أولا والدولة ثانيا، وللتعامل مع هذا القطاع الحيوي هنالك تجارب فردية قد تكون إيجابية جدا وخاصة أنها أثبتت جدواها من خلال التطبيق في مساحات محدودة بتخصيب التربة كتجربة «الفيرمي كمبوست»، بالمقابل هناك تجارب يعتقد بعض مستخدميها أنها تجارب إيجابية تحقق الكثير من الفائدة والربح على المدى القصير، في حين أن لها آثارا سلبية كبيرة على المديين المتوسط والطويل كتجربة الباولونيا.

أمام هذين التناقضين سنرى الدور الذي قامت به وزارة الزراعة بهذا الخصوص.

«الفيرمي كمبوست» سماد بديل عن اليوريا.. والباولونيا أوقفت بقرار من «الزراعة»

بالنسبة للفيرمي كمبوست يؤكد الدكتور جلال غزالة مدير الأراضي والمياه في وزارة الزراعة في حديثه عن هذه التجربة الإيجابية بأنه في ظل الظروف الحالية والحصار وصعوبة استيراد سماد اليوريا لابد من بدائل فكان التفكير بمتمم لسماد اليوريا، وهو الفيرمي كمبوست الذي يحتوي على نسبة آزوت وهو غني بالمواد العضوية ويساعد الفلاح في تسميد أرضه بالمنتجات المتوفرة لديه.

ومن خلال البحث تبين هناك ديدان الفيرمي تقوم باستقلاب في معدتها وتأخذ مخلفات نباتية وبقايا الأكل وتقوم بتحويلها من خلال عملية الهضم إلى سماد غني بالمواد العضوية وعنصر الآزوت ويحافظ على خصوبة التربة ويخفف التكلفة على المزارع.

وعن سؤالنا عن موقف وزارة الزراعة من هذه التجربة أكد غزالة أنهم شكلوا لجنة بحثية علمية كان الهدف منها إيجاد مواصفة لهذا السماد تكون معتمدة عند الجميع مع مراعاة التكلفة للمزارع، وبتوجيه من وزير الزراعة وللتسهيل على المزارع سموه نشاطاً زراعياً للتمييز عن السماد العضوي وهو بمواصفاته نفسها ويستطيع الفلاح أن يقوم به ضمن شروط معينة.

وأكد أن شروط منح رخصة فنية لإنتاج مادة الفيرمي كمبوست كنشاط زراعي ضمن الأراضي الزراعية خارج المخططات التنظيمية وإمكانية إقامتها ضمن مزارع الإنتاج النباتي والحيواني هي ألا تتجاوز المساحة ١٠٠ متر مربع بطاقة إنتاجية لا تتجاوز ١٥ طناً في العام وأن تكون أحواض التربية والإنتاج قابلة للفك والتركيب.

ونوه إلى أن الهدف هو تشجيع المزارع والتخفيف من التكلفة والسماح له بترخيص المادة بأرضه وبالتالي تسميدها بمنتج طبيعي لا يؤثر في التربة ويحقق مصلحة المواطن والدولة.

أما بالنسبة لزراعة الباولونيا ومدى انعكاسها على التربة فأكد الدكتور منهل الزعبي مدير إدارة الموارد الطبيعية في هيئة البحوث الزراعية أنه لم يلحظ أي تأثير سلبي على التربة، لكن في ظل شحّ المياه تمت دراسة مدى انعكاس مثل هذه الزراعة على تقليل المخزون المائي في التربة.

إذ كانت شجرة مستهلكة للمياه لكون أوراقها عريضة وبالتالي تساهم في تقليل المخزون المائي إذا زرعت بأعداد كبيرة. وعن دور وزارة الزراعة بالحفاظ على الاقتصاد الوطني وتطويره بيّن الزعبي أن وزارة الزراعة منعت تداول وزراعة هذه الشجرة في سورية ضمن القرار ٤٥٢٨ تاريخ ٢٠٢٠/١١/٢٤ الصادر عن وزير الزراعة.

من جهته أشاد الخبير التنموي أكرم عفيف بتجربة الفيرمي كمبوست الخلاقة والمبدعة، وبرأيه يجب أن تكون في كل منزل وبنتائجها المهمة التي منها الانتهاء من مشكلة مكبات القمامة بالريف لأن المادة العضوية ستتحول إلى سماد والباقي هو بلاستيك ومعدن وبلور وكلها مدورات.

والأهم من هذا، حسب عفيف، هو إنتاج فواكه وخضار عضوية ونظيفة وتوفير الأسمدة وتحسين نوعية التربة وأيضاً تعزيز أنماط الحياة الإيجابية لدى أفراد المجتمع المحلي وتوفير المليارات على الدولة التي تصرف على معالجة مكبات القمامة، وعن زراعة الباولونيا قال عفيف: إن لديها إيجابيات منها الأخشاب والورق كعلف وأنها شجرة الألف زهرة وعسلها من أفضل أنواع العسل في العالم، ولها سلبيات فهي تستنزف المياه وبرأيه يجب دراسة القرار أكثر.

بوصلة مشتتة ووقوع في غواية العائدات الخلّبيّة...

الاستثمار العقاري يستنزف السيولة وخبراء يحذّرون من الاستمرار بتجاهل الإنتاج

■ تشرين - رشا عيسى

في ضوء عوامل متغيرة كثيرة على المستويين القانوني والاستثماري يؤمل أن تنعكس انفتاحا وإنتاجا في القطاع الاقتصادي عموما، يبقى موضوع التطوير العقاري ووجود شركات تابعة للمصارف تنخرط بعملية التطوير العقاري محل تريث وفقا لظروف المرحلة الحالية، حيث شبه البعض من أهل الاختصاص الاتجاه نحو التطوير العقاري كمن لديه شخص مريض وبدل أن يعالجه من السقم وضع له مساحيق التجميل، في حين وجد البعض أن تحرير السيولة النقدية في المصارف وضخها نحو التطوير العقاري يجب أن يقابل بعملية إنتاجية لأن الحاجة اليوم لإعادة إحياء العمليات الإنتاجية كأولوية مطلقة، أما تحرير السيولة النقدية في المصارف للمساهمة في التطوير العقاري من دون إنتاج فسيكون ذا انعكاس سلبي ويزيد التكلفة الاقتصادية، في حين لن يؤتي التطوير العقاري أكله ضمن القضايا الملحة التي نعيشها.

قيم مضافة

الباحث الاقتصادي الدكتور معن ديوب يرى أن موضوع التطوير العقاري والاستثمار بالعقارات لا يعطي قيماً مضافة التي يجب أن تكون بالاستثمارات المنتجة. ونحن بمرحلة حرجة حيث القطاعات الاقتصادية إنتاجيتها ضعيفة، والحاجة ماسة إلى استثمارات، والبنوك لكونها تمثل الأوعية التمويلية والادخارية التي تمتلك السيولة النقدية وتمتلك رؤوس الأموال يجب أن توجه كل الاستثمارات نحو القطاعات المنتجة سواء كانت في القطاع الزراعي أم الصناعي أو الخدمي ، بمعنى نحتاج إلى تدعيم القطاعات التي لها قيم مضافة كما يوضح ديوب.

وبين ديوب لـ«تشرين» أن التطوير العقاري يأتي في مرحلة أخرى، لأن التطوير العقاري شكل من أشكال الرفاهية ويأتي في مرحلة لاحقة عندما نصل إلى درجة من الإشباع الاقتصادي، لذلك نحن مطالبون بتأمين الحاجات الأساسية وأن نصل إلى مرحلة من مراحل التوازن الاقتصادي، أي توازن في ميزان المدفوعات، وتوازن في الموازنة، وترميم العجز والعجوزات، والحفاظ على سعر الصرف وهذه قضايا ملحة، أما التطوير العقاري فيأتي في مرحلة لاحقة وليس الآن، مؤكداً أن التطوير العقاري لن يؤتي ثماره ضمن القضايا الملحة التي نعيشها.

أولوية الإنتاج

أما الباحث الاقتصادي الدكتور مجدي الجاموس فوجد أن فكرة دخول المصارف على خط التطوير العقاري من خلال شركات تابعة لها ليست فكرة جديدة، بل موجودة في الكثير من الدول، لكن ضمن عمل وآلية وتأسيس المصارف وخاصة الإسلامية منها، أي في مجالات المرابحة والمشاركة وعقود الإيجار الطويلة الأجل والبيع بالتقسيط، ودخول المصارف الخاصة بهذا القطاع ليس دخولاً جديداً وهي من آلية عملها، لكن مع وجود قانون التطوير العقاري وتشميله بقانون الاستثمار رقم ١٨ لعام ٢٠٢١ فهذا يعد تحفيزاً أكبر لدخول البنوك أو لتفعيل عملية المشاركات في التطوير العقاري.

اليوم أولويتنا هي الإنتاج والتشجيع على الإنتاج بأي شكل من الأشكال وبالقطاعات كلها بما فيها القطاع العقاري إلى جانب القطاعين الزراعي والصناعي لأنّ ما نعانيه اليوم هو قلة الإنتاج كما يشرح الجاموس.

ويرى أن سياسة حبس السيولة أثرت بشكل كبير جداً في قيمة الليرة وسعر الصرف، وحتى يتم ضخ هذه السيولة وتجنب حصول تضخم يجب أن تقابل هذه السيولة بعملية إنتاج .

ويؤكد الجاموس لـ«تشرين» أنه أينما وجد قطاع مالي قوي وجد اقتصاد قوي، والقطاع المالي القوي هو الأساس في العمليات الاقتصادية، فهو مكون من مصارف وشركات تأمين وشركات الوساطة المالية وغيرها، وعندما تكون قوية، تلقائياً تؤمّن القاعدة الأساسية لتشجيع عملية الاستثمار.

مشروعات رابحة

يمتاز القطاع العقاري بأنّ مشروعاته دائماً رابحة لأن هنالك طلباً دائماً على الإسكان وعلى العمليات التجارية وعلى المحال التجارية، ويتوافق أيضاً مع زيادة في معدل السكان والرغبة بعمليات الاستقلال بشكل شخصي وسكني، وهذا موجود في كل دول العالم أي هناك طلب على القطاع العقاري الذي يعد قطاعاً رابحاً، لذلك نشجع البنوك بهذا المجال والاستفادة من مزايا قانون التطوير العقاري وقانون الاستثمار، لكن بشرط عندما تتخلى البنوك عن سيولتها أو السيولة المكتنزة لديها لكي يكون هناك إنتاج مضمون، مشيراً إلى أن القطاع العقاري من المشروعات الآمنة التي تحقق الأرباح، مشجعاً على أن تتخلص المصارف من السيولة المكتنزة لديها وأن تقابل السيولة الممنوحة من المصارف بعمليات إنتاجية .

شركات موجودة

بدوره، المهندس المدني منتجب عبد العزيز سلوم وجد أن من الأمور المطروحة على الطاولة والجدية هي شركات تطوير عقاري تابعة للبنوك تدخل على خط إعادة الإعمار، لافتاً إلى أنها شركات شائعة وموجودة في بقية الدول كالمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وغيرهما من الدول التي لها باع طويل في مجال التطوير العمراني والرؤى الجديدة، حيث تعد البنوك مرشحة قوية لمثل هذه الشركات الهندسية لما تملكه من قاعدة بيانات هائلة وضخمة للمستثمرين والمودعين، وبالتالي سهولة التعامل النقدي والمالي مع كل الجهات والأفراد، وأيضاً الملاءة الماليه الكبيرة لها تخولها لتقوم بهذا الدور بشكل كبير، لاسيما أن آلية عمل البنوك تتفق مع هذا النمط من الأعمال حيث إن الكثير منها تستثمر في مشروعات عمرانية وبنى تحتية ومشروعات أخرى وهناك الكثير من الأمثلة الرائجة والناجحة لشركات تابعة لبنوك استثمارية.

ميزات متعددة

ومن ميزات الشركات التابعة للبنوك، كما شرح سلوم لـ«تشرين» أنها تقدم الخدمة العقارية المناسبة للعميل بما يتوافق مع رصيده وإيداعاته مهما كانت كعقار أو سندات أو أموال نقدية، كذلك القدرة على إنشاء وحدات عقارية كبيرة وجيدة للإيجار الشهري والسنوي بحيث يسهل على المستثمر الاستفادة منه.

إلى جانب ذلك أيضاً، حسب سلوم، القدرة على مبادلات العقارات بما يتناسب مع قيمتها السوقية بين جميع الأماكن وتقديم الخدمة الأنسب للعميل، وتقديم خدمات الرهن العقاري بين العملاء بشكل أفضل وبصورة وسيط يمتلك قاعدة البيانات الشاملة لكل الأطراف، إضافة إلى تقدير وتقديم القروض العقارية بما يتناسب مع قاعدة العملاء ومراحل العمر الاستثماري في منشآتهم، ناهيك بالقدرة على تأسيس شركات عقارية ذات رؤى هندسية واسعة بميزات معمارية أرقى وأفضل، وكذلك إدارة العقارات التابعة للمستثمرين بصورة أوضح بما يشمل الإيجار والملكية سوا ء لأفراد أم لجهات حكومية أو خاصة.

ومن ميزاتها أيضاً، وفقاً لسلوم، القدرة على عمل شركات هندسية متطورة بفضل قاعدة بياناتها، حيث لديها الكثير من البيانات عن العملاء من مختلف الجهات الخاصة والعامة والأفراد، وكذلك إمكانية التعامل مع كل البنوك الأخرى في حال التعثر أو حتى الاندماج، لذلك نرى أنه من الجيد قيام هذه الشركات وإعطاء الضوء الأخضر لها من الجهات الحكومية أسوة ببقية الدول المتقدمة عمرانياً والحاجة الملحه لعدة أطراف لاستكمال مرحلة إعادة الإعمار والمساهمة فيها بشكل فعال حتى تعود الأمور إلى ما كانت عليه سابقاً.

وأشار سلوم إلى أن بلدنا يحتاج إلى عشرات السنين كمدة زمنية لإعادة إعمار ما دمرته الحرب، إضافة إلى الكارثة التي منينا بها بفعل الزلزال الأخير، الذي وفق البنك الدولي، تحتاج سورية إلى ٨ مليارات دولار لإعادة إعمار ما تخرب بفعل الزلزال، عدا التكلفة الهائلة لإعادة تأهيل وإعمار ما دمرته الحرب والتي تقدر بمئات مليارات الدولارات وهذا الأمر يتطلب الكثير من الخطوات المهمة والضرورية والجريئة من الحكومة والجهات المعنية بهذا الأمر.

ولم يخف سلوم أنه في الفترة الأخيرة تم ترخيص لسبعين شركة تطوير عقاري في خطوة تعد جيدة وتقدم التسهيلات، مضيفاً: إن أغلبها لم يقدم رؤية واضحة على مستوى شركة، لكنها قامت بالتصرف على مستوى أفراد، وهذا لا يناسب الوضع القائم في بلدنا، لذلك نحتاج الى بديل قادر على المنافسة وتحريك هذه العجله إلى الأمام.

التكنولوجيا الغادرة «ورطت» جيلاً بأقنعة متبدّلة

فلاتر مواقع التواصل الاجتماعي حكاية جمال زائف بلا حدود

تشرين - نور حمادة

بات (السيلفي) أو أخذ صورة للوجه عبر كاميرا الهاتف من الأمور الاعتيادية، وجزءا من الحياة اليومية لدى العديد من الناس يمارسونه في مختلف المناسبات والأوقات للاحتفاظ بلحظات لا تنسى، ومع انتشار استخدام الفلاتر وتطبيقات التجميل التي أطلقتها منصات اجتماعية عديدة، مثل «فيسبوك وسناب شات وتك توك» زاد تعلق الملايين بها، وباتت هوس الكثيرين بسبب قدرتها على تغيير ملامح الوجه وتفاصيله، والظهور بصورة أجمل من الحقيقة ما يجعل الشخص يعتاد شكله الجديد، ويستسيغ صورته بالفلتر بشكل مضاعف.

صورتها بالفلتر

ولعل ما يحدث مع (تسنيم) يثير الاستغراب، لكونها تعيش في عالم تعديل الصور، وتعتمد على هذه البرامج بشكل كبير، لتبدو أكثر جمالاً وتحصل على مقاييس الجمال المطلوبة في صورها، لدرجة جعلتها تصدق أن صورتها بالفلتر هي شكلها الحقيقي. وتتابع: أحب التقاط الصور كثيراً، وخاصة مع صديقاتي وأصبحت عادة أمارسها بشكل يومي، ووجود الفلتر أساسي بالنسبة لي في الصورة، وفور ضبطه أشعر بالارتياح، وأن هذا هو شكلي المطلوب والحقيقي، وأستمتع بالتعليقات الجميلة عندما أنشر الصور على مواقع التواصل الاجتماعي.

الفلاتر خدعة

إلا أن للشباب رأياً مختلفاً تماماً، لأنهم يعتبرون الفلاتر خدعة تلجأ إليها الفتيات لتغيير أشكالهن، ومصيدة يقع في فخها الشاب في حال لفتت نظره ملامح فتاة من خلال صورة صممت عن طريق الفلتر، وهو ما تعرّض له (يوسف) عندما شعر بالإحراج، حينما تعرف إلى إحدى الفتيات عن طريق انستغرام، وطلب رؤيتها عن قرب، ليكون بداية لمشروع زواج، وكانت صدمته كبيرة عندما رأى الفتاة مختلفة تماماً عن تلك التي كان يرى صورها يومياً، ليكتشف أنها تستخدم الفلاتر التي تجعلها أجمل بمراحل، مضيفاً: أشعر بخيبة أمل كبيرة، فربما لو تعرفت إليها بشكلها الحقيقي لكنت أحببتها كما هي بصدقها وقناعتها، ولكنني الآن عندما تعرفت إلى واحدة، وفوجئت بأخرى من الصعب الاستمرار على الإطلاق.

دراسة

وحسب دراسات وأبحاث خاصة بعلم النفس، أن النساء تستخدم الفلاتر التجميلية أكثر من الرجال، وهو الأمر الذي يعده علماء النفس نتيجة تعرض النساء لتقييم أكبر من الرجال، بناءً على مظهرهن الخارجي، وتعرضهن لكثير من الضغوط الاجتماعية التي ترسخ مفاهيم معينة حول الجمال في عقولهن منذ الصغر.

كما أثبتت الدراسات أن هناك تأثيراً لفلاتر الوجه على الصحة النفسية والعقلية والبدنية للمستخدم، وخاصة في عمر المراهقة، وأن الإفراط في استخدامها يمكن أن يؤدي إلى ما يسمى التشوه الجسمي.

وبينت أن الاضطراب يندرج ضمن اضطرابات «الوسواس القهري» وفيه يشعر المصاب بقلق مفرط بسبب عيب في شكله ما يرفع خطر الإصابة بالاكتئاب ومحاولة الانتحار

أريد أن أصبح أجمل

بعد الانتشار الواسع لفئات كثيرة من المجتمع عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة ممن يطلق عليهم المؤثرون اجتماعياً، بات تأثيرهم يتخطى مضمون اختصاصهم، ليصبحوا أنموذجاً يتّبع في السلوك والمظهر، ويلجأ الكثيرون إلى عيادات التجميل للحصول على ملامح تشبه صور المشاهير المعدلة بالفلاتر أو تطبيقات التجميل.

وترى اختصاصية التجميل فاطمة حمزة أن أغلب الأشخاص الذين يزورون مركزها لديهم نظرة دونية لأنفسهم، وكثيرون منهم لا يشعرون بالرضا والقناعة بملامح وجوههم وأشكالهم، ولديهم آراء غير منطقية للشكل الذي يريدون الظهور به، اقتداء بشخصية معينة، ويقارنون أنفسهم بهؤلاء الأشخاص، رافضين أشكالهم الحقيقية، ومحاولين الحصول على ملامح تشبه الآخرين للشعور بالسعادة.

نظرة علم النفس

إن استخدام الفلتر لوقت طويل، لكونه يشغل حيزاً كبيراً من تفكير بعض الأشخاص، الذين يجدون صعوبة في التوقف عن استخدامه، يؤثر بشكل مباشر في حياتهم الاجتماعية والعملية، فقد يؤدي بهم إلى الإدمان، لأن المستخدم لديه قابلية نفسية لذلك.

وفي رأي الاختصاصية النفسية رولا معروف فإن فلاتر تحسين المظهر لها نتائج سلبية، تؤدي إلى أمراض نفسية، لاسيما في مرحلة المراهقة، وأن الفئة العمرية بين ١٥-١٨ عاماً أكثر عرضة لتلك الضغوط النفسية، لأنها تسعى للتشبّه بالمشاهير، ومسابقات الجمال والإعلانات والمجلات كانت ومازالت أحد العوامل التي رسخت في أذهانهم معايير خاصة بالجمال.

وتوضح معروف أن أعراض هذا الاضطراب، تتمثل في تدني احترام الذات والعدوانية والعزلة الاجتماعية والشعور بالضيق، لأنه ليس بمقدورهم الظهور في الحياة الواقعية، كما هي على صفحات الإنترنت، والهوس بشكل الجسد وأنظمة الحمية الغذائية من أجل الوصول إلى الصورة المثالية، وفي الحالات الشديدة قد يصل الأمر إلى حد إيذاء النفس ويعرّض ممارسيه إلى الإحراج أمام الآخرين وخيبة الأمل.

وتنوّه معروف بأنه لابد من التخلص من سيطرة هذه البرامج على العقل، ونشر الكثير من التوعية عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، لتغيير هذه الفكرة وإسقاط الفلتر عن الصور، على أمل رؤية وجه أكثر قرباً للواقع وإظهار منصات التواصل أن الصور معدّلة كي لا ينخدع المتلقي بصور مزيفة. ومن المهم أن نتذكّر أننا جميلون بفلاتر وبلا فلاتر، بألواننا وأحجامنا وأشكالنا، وأن لكل شخص صفات ومعايير جمال معينة يتمتع بها، وتميزه عن الآخرين، وألا ننقاد وراء جمال مزيف، وبالتعليقات الكاذبة التي تنتشر على مواقع التواصل وألا نقع في فخ الإدمان عليها.

اختصاصية في التجميل: أغلبية من يزورون مراكز التجميل لديهم نظرة دونية لأنفسهم

اختصاصية نفسية: فلاتر تحسين المظهر لها نتائج سلبية وتؤدي إلى أمراض نفسية

ذاب الثلج وبان المرج... انتهى فصل الشتاء ولم ينته معه التحطيب..

ذرائع التدفئة سقطت أم سطوة «قراصنة الغابات والحراج»..

■ تشرين-باسمة إسماعيل

انتهى فصل الشتاء ولم ينته معه التحطيب، تحسبا من قبل البعض لشتاء قاسٍ في العام القادم وشح بحوامل الطاقة ، وطمعا من آخرين في تجارة رابحة في ظل ارتفاع أسعار المحروقات، معادلة صعبة في ظل ظروف معيشية صعبة، والأصعب ما يعيشه سكان تلك القرى المجاورة للغابات في الملاءمة ما بين محبتهم لغاباتهم وحبهم للبقاء في الحياة.

حالة نكران

يتحدّث الكثير من سكان القرى المجاورة للغابات لتشرين عن علاقتهم معها، وأن هذه العلاقة إلى وقت ليس ببعيد كانت تشبه علاقة الأب بولده، علاقة المحب بحبيبه، علاقة الأصدقاء الأوفياء مع بعضهم، يحرسونها ويخافون عليها، أما الآن فيعيشون حالة نكران لتلك العلاقة، بتجريدها من جمالها ونضارتها بالتحطيب الجائر، وأشار آخرون إلى أنه ينتابهم الحزن عندما يقطعون أغصاناً أو أشجاراً ويشعرون كأنما يقتطعون قطعة من أجسادهم لكن ما باليد حيلة، متسائلين هل /٥٠/ ليتراً من المازوت المدعوم الموزع علينا يقينا برد الشتاء؟ وهل تساءل المعنيون أيستطيع أغلبنا شراء المازوت والغاز بهذه الأسعار المرتفعة؟ لذلك لجأنا إلى الغابة لتأمين الدفء وسد عجزنا المعيشي الصعب، وأكد آخرون أنهم منذ أزمان كانت الغابة المجاورة لهم صديقتهم وستبقى، والإنسان يلجأ لصديقه القوي عند المحن، فهي قادرة على الإنبات مرة أخرى لكننا لا نستطيع الاستمرار في الحياة إذا لم نقاوم البرد، وأضافوا: أغلبنا يفعل كما كان الأجداد يفعلون، يحتطبون ما يكفيهم للتدفئة، وتساءل البعض لماذا لم تصل الأمور فيما مضى إلى هذا الحد من الإنكار لهذا الصديق القديم بتجريده من خضاره الجميل، رغم اعتماد أغلب سكان القرى المجاورة للغابات عليها سابقاً، وهل مَن يحتطب للتدفئة كمَن يحتطب للمتاجرة ووراءه تجار يشترون منه بالأطنان، حيث وصل سعر الطن ما بين /٥٠٠- ٧٠٠/ ألف ليرة، أين عين الجهات المسؤولة عنهم؟.

> الإمكانيات المادية والبشرية والناحية القانونية غير كافية لوقف التعديات

تزايد كبير في التعديات

من جهته أكد رئيس دائرة الحراج في زراعة اللاذقية المهندس جابر صقور أن المحافظة شهدت في الأعوام الأخيرة تزايداً كبيراً في التعديات على الثروة الحراجية، مرجعاً ذلك لعدة عوامل انعكست سلباً على الحراج وهي، الوضع الاقتصادي الصعب وتراجع فرص العمل، وخاصة سكان الأرياف حيث تتركز الثروة الحراجية، الأمر الذي دفعهم للاعتماد بشكل كبير على الغابات، لتغطية الاحتياجات اليومية وتكاليف الحياة، بغض النظر عن تأثير ذلك على الغابة.

وأما السبب الآخر وبحسب صقور فيكمن بقلة مصادر الطاقة كالغاز والمازوت وارتفاع أسعارها بشكل كبير، إذ برزت ظاهرة الاعتماد على الأخشاب والأحطاب الحراجية، كبديل عن المحروقات لسد الاحتياجات المنزلية المختلفة ما زاد من وتيرة التعدي على الغابات والحراج، وخلق صعوبات كبيرة في أعمال حمايتها.

وأضاف: ما زاد من صعوبة حماية الحراج، ظهور مجموعة من الأشخاص امتهنت التعدي على الحراج، وتهريب الأخشاب والأحطاب الحراجية كتجارة متذرعين بالفقر وسوء الوضع المعيشي، وقاموا بتشكيل مجموعات تدخل إلى المواقع الحراجية وتعتدي عليها، وتقوم بتهريب الأخشاب والأحطاب.

وأشار إلى أن من أسباب التعدي أيضاً عدم اكتراث شريحة واسعة من السكان، للآثار التدميرية الناجمة عن التعدي على الغابات، وتراجع رقعتها مقابل الربح المادي الذي تحققه لهم، واعتقادهم بأن الغابة مهما زادت التعديات عليها قادرة على تجديد نفسها، وخاصة المواقع التي تتعرض للحريق ما أدى إلى صعوبة كبيرة بالأعمال الخاصة لحماية الحراج.

ولفت صقور إلى أنه رغم قيام كوادر مديرية الزراعة - دائرة الحراج بأقصى الإجراءات لقمع المخالفات، إلا أن الإمكانيات المادية والبشرية والناحية القانونية للإجراءات لم تكن كافية لوقف هذه التعديات، حيث إن تنظيم الضبوط الحراجية وإحالتها إلى القضاء وفقاً لأحكام قانون الحراج رقم /٦/ لعام ٢٠١٨ وقانون الضابطة الحراجية رقم/٤١/ لعام ٢٠٠٦ ، لم يردع المخالفين بالشكل المطلوب إنما خفض وتيرة المخالفات إلى حد بسيط.

> اعتقاد البعض أن الغابة قادرة على تجديد نفسها زاد من التعدي عليها

وبين صقور أنه خلال العام الماضي تم تنظيم /٧٠٥/ضبوط حراجية وحجز /٨٧/ آلية، ومنذ بداية عام ٢٠٢٣ ولغاية تاريخه تم تنظيم /١٩٨/ضبطاً حراجياً، وحجز/٣٧/ آلية، وتوقيف عدد من المخالفين لدى الأجهزة الأمنية، مشيرا إلى أنه يتم إعداد مجموعة من المذكرات بشكل مستمر من مديرية الزراعة إلى الجهات المختصة، لاتخاذ الإجراءات الرادعة تشرح الواقع بدقة.

وبين صقور أن الكادر لدى مديرية الزراعة - دائرة الحراج والمتمثل ب /١٦٩/ عنصر ضابطة حراجية، (قسم كبير منهم أصبح غير لائق للعمل في الضابطة الحراجية، وتقدم العمل وذلك لأسباب صحية وأمراض مزمنة) غير كافٍ لتغطية حراج المحافظة المنتشرة بشكل واسع على كامل مساحة المحافظة.

رخص قطع وقلع

وأوضح صقور أن الأخشاب والأحطاب المتداولة في الأسواق، القسم الأعظم منها ناتج من الأراضي الخاصة، وخصوصاً من أنواع السرو والكينا والحور والكازورينا، وهي أنواع يقوم المزارعون بزراعتها كمصدات رياح، ويجيز القانون لهم قطعها وبيعها بالأسواق، كما يتم تجديد بساتين الأشجار المثمرة الهرمة والواصلة لمرحلة العجز، وخصوصاً أشجار /الحمضيات والزيتون/ حيث تنتج كميات كبيرة من الأحطاب بموجب رخص قطع وقلع وفقاً للقوانين النافذة.

من «الألم إلى الأمل» مبادرة دعمت نفسياً

أكثر من ٤٤ ألف مواطن متضرر في مراكز الإيواء في حلب

■ تشرين -رحاب الإبراهيم:

تركت كارثة الزلزال آثارا سلبية يصعب أن تمحى بسهولة على مدينة حلب المنكوبة وأهلها، فبمعزل عن تداعياتها اقتصاديا واجتماعيا، لكنها أيضا خلفت جانبا نفسيا عند العائلات المتضررة، التي احتاجت دعما كبيرا حتى تستطيع تجاوز محنتها ومعاودة حياتها بشكل طبيعي، ومن هنا تأتي أهمية مبادرة الدعم النفسي "من الألم إلى الأمل" التي أطلقتها الهيئة العامة لمستشفى ابن خلدون، بالتعاون مع مديرية صحة حلب منذ وقوع كارثة الزلزال، لمساعدة المتضررين في مراكز الإيواء المؤقتة، بمن فيهم الأطفال لتجاوز نتائجها العصبية وتقديم الدعم النفسي المطلوب.

مبادرة الدعم النفسي، التي تقدم خدماتها الطبية بما فيها تأمين الأدوية بشكل مجاني، لم تقتصر على زيارة مراكز الإيواء، حيث أنشئت بعد تخطي صدمة الزلزال عيادات نفسية في ثلاثة مراكز، كمركز صلاح الدين الصحي، الذي يقدم خدماته يوم الإثنين من كل أسبوع بدءاً من الساعة ٩ صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً، ومركز الملك الضاهر في حي الميدان يوم الأربعاء ومركز بستان القصر الصحي يوم الخميس، إضافة إلى نقاط طبية متنقلة في أحياء مدينة حلب وريفها، حيث أخذت الهيئة العامة لمستشفى ابن خلدون بالحسبان ظروف المواطنين بعد الزلزال وصعوبة الوصول إلى مركزها.

خدمات بالمجان

«تشرين» استفسرت من القائمين على مبادرة ؟من الألم إلى الأمل؟ عن المستفيدين من خدماتها واستمرار تقديم الرعاية النفسية للمتضررين من الزلزال وغيرهم من المواطنين، الذين أصبح أغلبيتهم يحتاجون دعماً ورعاية نفسية، ليؤكد أحمد عمران رئيس قسم الإرشاد النفسي والاجتماعي في الهيئة، أن المبادرة مستمرة بتقديم خدماتها، التي تشمل (تقييماً أولياً نفسياً ومشورة نفسية ومتابعة دوائية)، مع تأمين الدواء مجاناً، ويتم ذلك في مراكز الإيواء المؤقتة، إضافة إلى العيادات المتخصصة الثلاث والفرق الجوالة، التي شملت أحياء مدينة حلب وريفها أيضاً، ففي المدينة مثلاً أقيمت نقطة ثابتة في ساحة سعد الله الجابري خلال عطلة العيد، أما الريف فتوجه الفريق الطبي إلى منطقتي دير حافر و السيفرة ، كما زار المتخصصون مدينة خان شيخون، مع إمكانية التوجه قريباً إلى مدينة حماة واللاذقية، فمشفى ابن خلدون كما هو معروف يغطي احتياجات سبع محافظات.

وعند السؤال عن الأشخاص الذين استفادوا من العلاج النفسي بيّن أن العدد تجاوز ٤٤ ألف شخص ضمن مراكز الإيواء، إضافة إلى زيارات منزلية بناء على اتصال مسبق من ذوي المريض، عدا عن متابعة الحالات السابقة التي كانت تراجع المشفى، مشيراً إلى وجود العيادات والنقاط الطبية ما سهّل وصول الخدمة إلى المرضى وتخفيف التكاليف المالية عليهم، لافتاً إلى أن عدد المستفيدين من الخدمة الدوائية تجاوز ١٩ ألف شخص تلقوا الخدمة الطبية والدوائية.

وأكد عمران أن خدمات الرعاية النفسية شملت الأمهات والأطفال عبر تقديم جلسات للدعم النفسي الجماعي.

سرية تامة

عماد كوكه المنسق الإعلامي للمبادرة تحدث عن السرية التامة للمرضى المستفيدين عبر الحفاظ على خصوصيتهم، حيث لا تعطى أي معلومة عن أي مريض إلّا في حالة واحدة عند طلب القضاء هذه المعلومات بشكل قانوني وموثق.

وبيّن كوكه استمرار تقديم خدمات المبادرة من الدعم النفسي والخدمة الطبية والدوائية حتى نهاية شهر أيار، مشدداً على مجانية الخدمات كلها بالتعاون مع مديرية الصحة التي أولت هذه المبادرة كل الاهتمام.

وفيما يخص معرفة المريض بالمبادرة والاستفادة من خدماتها، أكد كوكه أن الهيئة تعرض عبر صفحتها على مواقع التواصل الاجتماعي كل ما يتعلق بالمبادرة وكيفية الاستفادة منها، لكن الدور الأهم برأيه يعود إلى وسائل الإعلام في تعريف المواطنين المحتاجين بها وبخدماتها المجانية بالمطلق.

> **سرية تامة لمن تلقى خدمة الرعاية النفسية والدوائية**

فريق طبي مختص

وبهدف الاطلاع على الخدمات التي تقدمها مبادرة من ؟الألم إلى الأمل؟ على أرض الواقع جالت «تشرين» مع الفريق الطبي المتخصص على عدد من المراكز والعيادات النفسية، حيث التقينا في العيادة النفسية في حي الميدان الدكتور أحمد دقاق مسؤول فرع العيادة النفسية لفريق الاستجابة الطارئة للهيئة، الذي أكد أن الفريق الطبي المختص يتألف من طبيب ومرشد نفسي وباحث اجتماعي وممرض نفسي وإداري حالة بتقديم الاستشارة الطبية النفسية، للحالات التي لا تستطيع الوصول إلى المستشفى بشكل مجاني، مبيناً أن العيادات النفسية تستقبل المتضررين من الزلزال، وغيرهم من المواطنين المحتاجين إلى الرعاية الصحية النفسية، إضافة إلى المرضى الذين يملكون بطاقة معالجة خاصة بالهيئة، من أجل إعادة تقييم الحالة أو تقديم الدواء اللازم، حيث تقدم هذه الخدمات من الساعة التاسعة صباحاً إلى الساعة الواحدة، ليتابع بعدها الفريق جولاته إلى مراكز الإيواء المؤقتة والنقاط الجوالة.

وشدد دقاق على أهمية الخدمات المقدمة خلال المبادرة، وخاصة لجهة تأمين الدواء مجاناً، في ظل ارتفاع أسعاره وعدم توافره في أحيان كثيرة في الصيدليات، وخاصة أن الفريق الطبي يقدم الدواء لمن لا يملك بطاقة معالجة سابقة بعد المعاينة الطبية والاستشارة النفسية اللازمة.

> **١٩ ألفاً استفادوا من الخدمة الدوائية مجاناً**

مساعدة كبيرة

كما زارت «تشرين» أيضاً مع الفريق الطبي المتخصص الذي يقدم خدمات الرعاية النفسية أخوية ؟إيمان ونور؟ في كنيسة مار جرجس بحلب، ورصدت عن قرب تقديمه خدمات الفحص الطبي، والتقييم الأولي والدعم النفسي والخدمة الدوائية لـ٦٥ مستفيداً من ذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى النفسيين، كما شارك المستفيدون خلال هذه الزيارة بالأنشطة التفاعلية والحركية تحت إشراف مدربين اختصاصيين، وبعد ذلك تم توزيع بروشورات توعوية مع تقديم الأدوية لبعض الحالات على أن تتم متابعتهم بزيارات أخرى.

وعن أهمية الزيارة التي قام بها فريق مبادرة ؟من الألم إلى الأمل؟، والخدمات المقدمة للمستفيدين، أكدت جينا حسكور منسقة أخوية ؟إيمان ونور؟ المساعدة الكبيرة التي حظى بها ٦٥ مستفيداً من خدمات هذه المبادرة المهمة، لناحية الدعم النفسي وتوفير الدواء، وخاصة في ظل ارتفاع تكاليف المعاينة الطبية، وغلاء أسعار الدواء بعد ارتفاع أسعاره مؤخراً، مشيرة إلى أن المبادرة حلّت مشكلات المستفيدين الذين في أغلبهم هم من ذوي الاحتياجات الخاصة، والمرضى النفسيين عبر تأمين الدواء مجاناً بعد المعاينة الطبية والاستشارة النفسية اللازمة من قبل الفريق الطبي المتخصص، إضافة إلى طرح إمكانية الزيارة المنزلية لمن لم يستطع الحضور والاستفادة من خدمات المبادرة.

ت- صهيب عمراية

ما يحدثُ في بلدي جزءٌ من مسؤوليتي..
سامر كابرو يطلق أغنيته الجديدة «أوّل رقصة»

■ تشرين- ميسون شباني

ليس بعيداً عن الفنان سامر كابرو أن يعلن ما يعتلج في صدره، ويبوح بمكنونات قلبه التي يصوغها عبر كلمات يرنّمها على شكل تعويذات تشدو للحب تارةً ولعشق الأرض تارةً أخرى، وها هو اليوم يعود عبر أغنية جديدة أجمل ما فيها أنه يعيشها بكل كلمة غنّاها، وليعلن أن «أول رقصة » هي نتاج تجربة شخصية عن حب لامس شغاف قلبه ويعلن إهداءها لحبيبته.

الأغنية الجديدة بثّها الفنان كابرو عبر قناته على اليوتيوب وعبر وسائل التواصل الاجتماعي والعديد من التلفزيونات والإذاعات ، وصورت الأغنية على طريقة الفيديو كليب في مصر، وهي من ألحان مهند الأيوبي، توزيع وماسترينغ فادي جيجي، وقد سجلها كابرو في استوديو جان بيكندي. وتحكي الأغنية عن مشاعر الرجل تجاه محبوبته في لحظة حب، إذ يطلب منها أن ترقص معه «أول رقصة» كعروسين وحبيبين وتقول في مطلعها:

تعي نرسم هالقصة
تعي نرقص أول رقصة
ياعمري ياللي جايي
إنتي يا نصي الحلو
أعيش الحالة وأتأثّر بمن حولي

وأكد كابرو في تصريح لـ«تشرين» أن توجهه للمزاج الرومانسي في الفترة الأخيرة بسبب كونه شخصاً رومانسياً وعملياً في آن

وحسب الموقف والأشخاص الذين يتعامل معهم وحسبما يتطلبه منه الموقف، وأضاف: أنا أعيش الحالة وأتأثر جداً بالمحيط وبمن حولي، وقد قدمت أعمالاً تلامس الهمّ الإنساني وآخرها كان عن الزلزال، وأعتقد أن ما يحدث في بلدي جزء من مسؤوليتي كمواطن بالدرجة الأولى وكفنان أيضاً.

مع التخصّص

وبشأن اعتماد الكليبات التي يصدرها على حكايات حب قصيرة وإلى أي حد يتدخل في الحكاية المصورة ، يضيف كابرو: أنا أؤمن بالتخصص وأفضل ألا أتدخل إلا إذا كان لدي شيء مهم لأقوله خاصة إذا كانت الأغنية مبنية على قصة معينة أو حالة ما يمكن أن يتم شرحها، لكن إذا كان المخرج قد أتمّ أركان الكليب كاملاً من ناحية طرح القصة ومضمونها وأركانها والشكل البصري لذا أفضل أن أرى القصة من وجهة نظره .

ملامسة وجدان المتلقي

وعن ميله لكتابة الأغاني وأدائها بصوته يقول كابرو ليست كل الأغاني من تأليفي بل لدي عدد كبير من الأغنيات الناجحة التي كتبها عدد من المتخصصين في هذا المجال، منها أغنية «الليلة» كلمات الراحل رياض العلي، وأغنية «تغندري بيلبقلك» كلمات محمد درويش، وهناك أغانٍ كتبتها ولاقت نجاحاً مثل «لا يا عيني لا»،« وبعشق أرضك سورية»،« ويا بلدي اللي فيك تربيت»، ويمكن القول إنني أكتب إحساسي بالحالة التي أريد أن أغنيها، وقد أشارك أحياناً بالكلمة، خاصة أن دراستي للغة العربية تجعلني أشعر بالكلمة بشكل أعمق، وأكون أكثر حساسية لها، ولا سيما أنني بت أعرف المفردات التي يحبها الجمهور، وإذا كانت الأغنية ناجحة وتلامس وجدان المتلقي.

أعيش سوريتي بفني وغنائي

وعن اعتماده اللهجة السورية في معظم أغانيه يقول كابرو اللهجة السورية هي لهجتي التي أعتز بها، وأعدّ نفسي أغني فيها، إن كان عبر «أول رقصة» أو« الليلة » لا أشعر أنني أقول كلاماً غير سوري، وإذا أردنا الغوص في اللهجات الداخلية فأنا غنيت بالجزراوي، وهي لهجة أهل القامشلي والحسكة، وقدمت أغاني فلكلورية عن تراث هذه المناطق إضافة إلى اللهجة الحلبية، وأنا فنان سوري أعيش سوريتي بفني وغنائي. الجدير ذكره أن الفنان سامر كابرو بدأ حفلات الموسم الحالي في لبنان وبلجيكا وألمانيا، ويستعد حالياً لتسجيل صوته على عمل جديد باللغة السريانية وعمل آخر باللغة الإنكليزية وعمل باللهجة الجزراوية السورية، إذ سيتم إطلاق هذه الأعمال تباعاً في الموسم الحالي من سنة ٢٠٢٣.

رواية «شمس اليوم الثامن» لإبراهيم نصر الله تصدر في بيروت والقاهرة ورام الله

■ تشرين- نضال بشارة:

بعد أكثر من عشرين رواية وخمسة عشر ديواناً شعرياً، صدر للأديب الفلسطيني إبراهيم نصر الله عن الدار العربية للعلوم، بيروت، رواية جديدة بعنوان «شمس اليوم الثامن» التي يمكن عدّها «الطفولة الثامنة» من روايته «طفولتي حتى الآن»، متصلة بها ومستقلة عنها في آن، فإذا كانت «طفولتي حتى الآن» مكرسة لطفولة الحفيد، فإن الثانية مكرسة لطفولة الجدّ. جاءت الرواية في ١٣٦ صفحة، وفي تقديم الناشر لها قال: إنه بانضمام هذه الرواية إلى مشروع «الملهاة الفلسطينية» يكون إبراهيم نصر الله قد أضاف مذاقاً، ومختلفاً تماماً عن كلّ ما سبق أن قدّمه في روايات «الملهاة» من قبل؛ بل هو مختلف عن كلّ ما قدّمه في أيّ من رواياته. وهي بالطبع ستحتضن كما « طفولتي حتى الآن» سيرة شعب فوق الانتكاسات، وفوق الموت، وستدعو للتحليق فوق المخيم.

الاستثناء والسحر

يذكر أن الروائي والناقد الراحل فاروق وادي قد قدّم لتلك الرواية بالقول: «على الرّغم من أنني قرأت جميع أعمال إبراهيم نصر الله الروائية، بلا استثناء، لكن سحر «قناديل ملك الجليل» ظل طاغياً في عقلي ووجداني، لم يزاحمها من أعمال إبراهيم السردية على هذه المكانة إلا رواية «طفولتي حتى الآن»، وهي عمل ساحر بمواصفات فنية إبداعية أخرى، جديدة ومختلفة، وفي مقارنة شفاهية بين العملين، قلتُ لإبراهيم: إذا كانت «القناديل» هي رواية عقلي التي نهضت على سرد إبداعي واستقصاء بحثي تاريخي لم يحُلْ دون بهاء التخييل بأجنحته المحلقة، فإن «طفولتي حتى الآن» هي رواية قلبي التي ارتبطتُ بها وجدانياً أكثر من غيرها، لما فيها من عناصر السيرة، أو شبه السيرة، بكل ألقها وحميميتها التي لم تحُلْ دون جنوح الخيال وانطلاقته الحرة.

الآن أستطيع أن أقول: لسنا بحاجة لإنسان نشيخُ معه، بقدر ما نحن بحاجة لإنسانٍ نبقى معه أطفالاً».

استعادة إبداعية

أمّا رواية «شمس اليوم الثامن» التي تدور أحداثها في فلسطين عام ١٩٠٠، التي سيتضح لنا دور أمّ الكاتب في كتابتها، الأم التي تعرّفنا إليها في روايته «طفولتي حتى الآن». يقدّمها لنا الروائي ذاته فيسرد لنا قصة كتابته لروايته هذه فيقول: سمعتُ حكاية جدّي مع جَمَله أكثر من مرّة من أُمّي، خلال طفولتي، إذ كانت تفتخر بها كإرث شخصيٍّ لا يملك أحدٌ مثيلاً له، وسجّلتُها في مطلع التّسعينيّات من القرن الماضي، فكان عدد كلماتها ٤٩٨ كلمة، واستخدمت أجزاءً من أحداثها في رواية «طيور الحذر، ١٩٩٦»، ثم كانت موضوعاً لواحدة من قصائد ديوان «بسم الأم والابن، ١٩٩٩».

حين رحلتْ أُمّي في نهاية تشرين الأوّل، أكتوبر، ٢٠١٩، كانت هذه الحكاية هي الأكثر حضوراً بالنّسبة إليّ، إذ بتُّ مثلما كانت أُمّي- أفتخر بها كإرث شخصيٍّ. وربما ما يجعلني أقول إنّها إرثٌ شخصيٌّ حتّى الآن- هو أنّني لم أقرأها من قبل؛ وقد قرأتُ الكثير جدّاً من الكتب الّتي تضمّ حكايات شعبيّة.. ولم أسمعْها من أحد؛ رغم أنّني سجّلتُ الكثير من القصص من أفواه النّاس مباشرة.

لسببٍ ما، أحسستُ أنّ كتابةَ هذه الحكاية، روايةً، أجملُ هديّة يمكن أن أُقدّمها لروح أُمّي. ولكنّني أدركتُ بعد كتابتها، أنّ هناك شيئاً نسيتْ أُمّي أن تقوله لنا؛ لأنّ الحكاية بقيتْ مُعلّقةً، بل تحتاج إلى نصف آخر، وربما تعمّدتْ ألّا تقول لنا القصّة كلّها، لعلّ أحد أبنائها يُكملها على طريقته، وبذلك يخلق إرثاً جديداً لمن سيأتون من بعده من أفراد العائلة! وها أنا قد فعلت حينما كتبتُ ما سمعته منها وكتبت النصف الثاني، مُتمّماً ما رأيتُ أنّه قد غاب من أحداث قصّة يبدو أنّها لا تنتهي.

فتنة سردية

الرواية محتشدة بفتنة سرديَّة قادرة على توحيد أرواح القرّاء بمختلف مستويات وعيهم وأعمارهم، في عمر واحد؛ هو عمر الرّوح الصافية في براءتها واتساع جوهرها وبحثها عن أجوبة مؤسِّسة لمعنى وجودها؛ بكل ما في الخيال من معنى وجمال وحريَّة وسحر، من خلال استلهام عذب للموروث الشّعبيّ، مساهماً في نسج خصوصيتها. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الرواية ستصدر أيضاً، بعد أن تمَّ الانتهاء أيضاً من ترجمتها إلى الإنجليزية، في طبعة خاصة بفلسطين عن دار طباق في رام الله، وطبعة خاصة بمصر عن دار مكتبة تنمية، القاهرة.

تشرين يفرض التعادل مع الشباب السعودي في بطولة الأندية بكرة القدم

■ تشرين:

حسم فريق تشرين لقاء الذهاب مع الشباب السعودي بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله في لقائهما الذي جرى على ملعب فيصل بن فهد في السعودية ضمن ذهاب الدور الثاني من تصفيات بطولة الأندية العربية الأبطال لكرة القدم.

وسجل لتشرين خالد المبيض في الدقيقة ٥٣ بينما سجل الفريق السعودي هدف التعادل في الوقت بدل الضائع وتحديداً في د٩٤، عبر اللاعب المحترف سانتي مينا.

وسيلتقي الفريقان مرة ثانية في لقاء الإياب يوم الخميس المقبل، إذ إن الفائز بمجموع المباراتين سيتأهل لدور المجموعات ليلعب في المجموعة الثالثة التي تضم الزمالك والنصر السعودي إضافة إلى المتأهل من مباراة الاتحاد المنستير التونسي والمحرق البحريني.

وتأهل نادي تشرين إلى الدور الثاني من تصفيات البطولة بعد فوزه على المريخ السوداني بهدف نظيف في إياب الدور الأول علماً أن مباراة الذهاب انتهت بفوز المريخ السوداني بهدفين لهدف.

قمةٌ بين المتصدّر والوصيف ومواجهةٌ حاسمة بين المجد وحطين في الدوري الكروي

■ تشرين- إبراهيم النمر

تنطلق اليوم منافسات الجولة الثامنة عشرة من الدوري الممتاز لكرة القدم بلقاءات مهمة ستؤثر نتيجتها في التغيير في مراكز الفرق من حيث الصدارة والقاع، ويبرز على السطح لقاء المتصدر الفتوة وجبلة الوصيف في ملعب الجلاء بدمشق، ولقاء المجد وحطين في ملعب المحافظة بدمشق لا يقل أهمية عن سابقه، وكذلك لقاء الكرامة والطليعة في ملعب الباسل بحمص ابتداء من الرابعة عصراً، وتستكمل المباريات غداً بلقاء ديربي العاصمة بين الوحدة والجيش في الجلاء وأجّل لقاء تشرين والوثبة إلى يوم ٢٣ الشهر الجاري لخوض الأول مباراتي الذهاب والإياب مع الشباب السعودي في بطولة الأندية العربية.

في دمشق يواجه الفتوة ٣٣ نقطة ضيفه جبلة ٣٠ نقطة اليوم الإثنين في قمة مباريات المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الممتاز لكرة القدم، إذ يتطلع أزرق الدير لتعزيز صدارته والاقتراب أكثر من اللقب والابتعاد عن ضيفه جبلة بفارق ٦ نقاط. من جهته يسعى جبلة للفوز ومواصلة نتائجه الإيجابية، لكي يتقاسم الصدارة رفقة مضيفه ويشعل المنافسة على اللقب في جولات الدوري الأخيرة.

ذهاباً فاز الفتوة بهدف باسل مصطفى.

وسيقود اللقاء طاقم تحكيم أردني، بقيادة حكم الساحة الدولي محمد مفيد، يساعده محمد بكار، وحمزة سعادة، وحكمنا الدولي محمد قناة حكماً رابعاً.

للتعويض

وإلى ملعب المحافظة بدمشق يحل حطين الأخير بـ٩ نقاط ضيفاً على المجد الثامن بـ١٢ نقطة في مباراة النقاط المضاعفة للفريقين إذ يسعى كلا الفريقين للفوز في المباراة والابتعاد عن مراكز الهبوط. فالمجد سيسعى لنفض غبار خسارته غير المستحقة أمام الوصيف في الجولة الماضية في الثواني الأخيرة، وكسب الرهان من جديد في تثبيت أقدامه في الممتاز إن أمكنه ذلك، ذهاباً تعادل الفريقان بثلاثة أهداف لكل منهما.

وقد تقدم حطين باعتراض إلى اتحاد كرة القدم على حكام اللقاء بقيادة شادي الشحف ومساعديه مازن زيزفون ومحمد قزاز ، إذ قال على صفحة النادي الرسمية على الفيس بوك إن الشحف هو صديق شخصي لمدير الكرة في نادي المجد، والزيزفون تسبب بقصد واضح في عدم احتساب ركلة جزاء لحطين أمام الفتوة.

نقاط مضاعفة

الكرامة السابع بـ١٧ نقطة يسعى للتقدم إلى الأمام والاقتراب أكثر من مراكز المنافسة ومغادرة مواقع الخطر، أما الطليعة التاسع بـ٩ نقاط فيسعى للاستفادة من الجرعة المعنوية بعد تعادله مع أهلي حلب الجولة الماضية ومواصلة السير في الطريق الصحيح والابتعاد عن منطقة الخطر وشبح الهبوط.

ختام مرحلتين من دورة تأهيل المتطوعين والمنظمين في نادي السيارات السوري

■ تشرين- سامر اللمع:

ضمن خطته السنوية لتأهيل وتطوير كوادره العاملة في تنظيم البطولات الرياضية أقام نادي السيارات السوري المرحلتين الأولى والثانية من الدورة التدريبية الخاصة بالمتطوعين والمنظمين على مدرج خريجي المعاهد التجارية، وبحضور أكثر من ٧٥ متطوعاً أغلبيتهم من المنضمين مؤخراً للنادي.

افتتح الدورة الدكتور سامر خضر نائب رئيس مجلس الإدارة المدير العام للنادي بكلمة أشار من خلالها إلى حرص نادي السيارات على استقطاب الكوادر الجديدة وتأهيلها وإعدادها بصورة مناسبة لتكون رافداً مستمراً لعمل النادي في تنظيم بطولاته وأنشطته، ونوه بالإقبال الكبير على المشاركة في الدورة خاصة من قبل شريحة الطالبات والطلاب الجامعيين الذين سيشكلون مع الكوادر الموجودة حالياً أسرة نادي السيارات الكبيرة.

وتضمنت المرحلة الأولى للدورة محاضرة لعضو مجلس الإدارة ومدير الأنشطة الرياضية السيد حسن الحامض حول التعريف بنادي السيارات السوري اللجنة المنظمة ومهامها وهيكليتها الإدارية خلال الفعاليات المختلفة، أما المحاضرة الثانية فكانت للدكتور مازن مراد نائب رئيس مجلس إدارة نادي السيارات تضمنت شرحاً عن الاتحاد الدولي للسيارات و مهامه وأنواع السباقات الدولية مع التفصيل حول بطولات النادي الحالية و الرؤية المستقبلية للبطولات، والبرامج والأنشطة الهادفة لجذب المواهب في رياضة السيارات.

المرحلة الثانية من الدورة بدأت بمحاضرة للسيد فراس العباس حول مفهوم التطوع (لماذا وكيف وأين، الأهداف، الواجبات، الحقوق) تلتها محاضرة للسيدين وسيم الحامض وعمار قصيباتي تناولت الأمور التفصيلية في تنظيم السباقات والراليات ومهام المتطوعين في أمور السلامة والجوانب التنظيمية والفنية والمهام التخصصية لكل مجموعة من المتطوعين المشاركين في تنظيم كل حدث، وترافقت جميع المحاضرات مع عروض فيديو توضيحية لمضمونها.

تقام المرحلتين الثالثة والرابعة من الدورة يومي ١٢ و١٣ من الشهر الجاري، وتمنح في نهايتها شهادات مشاركة مصدقة من نادي السيارات السوري، وذلك قبل نحو أسبوعين من موعد انطلاق بطولاته للموسم الحالي.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٩٠٠
مؤسسة الوحدة

10

الإثنين ١٨ شوال ١٤٤٤هـ - ٨ أيار ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

أم يوسف بعدما استقالت من عملها... تُعدُّ أُمُّ يوسف في المزة ٨٦ لقمةً "نضيفة وطيبة" في مشروعها الجديد، مستخدمةً موادَّ طبيعية في فطائرها، فحتى الخميرة الصناعية لا تستعملَها بل تستخدم خميرة العجين التي ورثتها عن والدتها.

■ تشرين

فايـز الصايـغ في أمـان الله

■ تشرين- محي الدين المحمد

محزنٌ جداً خبر رحيلك أيّها الفارس الذي امتطى صهوة الكلمة المسؤولة، وعبّر بكل صدقٍ عن أفراح الوطن وأحزانه ومشكلاته.وجهه الصبوح البشوش هو الذي ارتسم في مخيلتي منذ لقائي المهنيّ الأول في صحيفة«تشرين» وبمناسبة عيد الجلاء عندما أخبرني أنه سينشر موضوعي عن المناسبة في الصفحات السياسية، وليس في صفحة التحقيقات كما كان مقرراً .وعلى فنجانٍ من القهوة دار حديث شعرت فيه بأنني أعرف هذا الرجل من قبل.كان الحديث مع فايز الصايغ أمين التحرير للشؤون السياسيّة (آنذاك)ومع هشام بشير أمين التحرير للشؤون المحلية يحمل في طياته الكثير من الود وإيصال الخبرة، ويرقى كي يكون درساً في أصول مهنة الصحافة بكثير من التواضع والثقة والمحبة والزمالة.تقلّد الزميل الراحل مناصب إعلامية عدة كمديرعام «سانا والتلفزيون ومؤسسة الوحدة» لكنه حافظ على تواضعه وتودّده لزملائه.

لقد كان جيلنا محظوظاً فعلاً لأننا تعلمنا أصول المهنة على يد أساتذة كبار.. الأستاذ الصايغ ومحمود كامل وجان ألكسان وأحمد شكري وأحمد صوان وغيرهم، إذ عوّضنا هؤلاء عن دراسة الصحافة أكاديمياً، ولم يبخلوا علينا بخبراتهم، كما علّمونا أيضاً أن أعلى مرتبة في الإعلام ليست في الوصول إلى منصب مدير عام أو رئيس تحرير وإنما الصحفي المحرّر الذي يكتب بأمانة وموضوعية.

قبل أيام قليلة كنت أستمع لإذاعة دمشق، وكم سررت عندما قرؤوا مقالاً للأستاذ فايز الصايغ الذي لم يتخلَ عن كونه محرراً رغم شغله أعلى المناصب في الإعلام وفي البرلمان.وهذا ليس بسبب حبّه للصحافة فقط، وإنما لأن الهاجس الوطنيّ سكن ضمير، وبقي حماس الشباب والتمسك بالثوابت والتعبير بالقلم والروح حتى اللحظات الأخيرة.

إن رثاء الأصدقاء مؤلمٌ جداً، وعند رحيل أي زميل أتذكّر مالك بن الريب عندما رثى نفسه، وأتمنّى أن أمتلك الجرأة وأرثي نفسي، إذ تلحّ عليّ هذه الفكرة، كلما رحل زميلٌ من زملاء الدرب الذين يجدّدون برحليهم ندوباً لايمكن شفاؤها.

فايز الصايغ وداعاً.الرحمةُ لروحك والصبرُ والسلوان لأسرتك وأصدقائك، ولا حول ولاقوة إلا بالله.

آفاق

التاريخ على المائدة!

■ د. فؤاد شربجي

(تذوق التاريخ) كتاب جديد للكاتب الأمريكي ماكس ميللر، حيث يقدم للقارئ التاريخ على مائدة، بإعداد طبخة يقوم بتحضيرها وفقاً لما جاء وصفه في الوثائق التاريخية، أو من بين أحداث الروايات، أو من بين سطور الأشعار، أو مما يعرض في اللوحات والأخبار. وهكذا يقوم الكاتب بتعليمنا تحضير الطبخة كما كانت تعد في زمانها التاريخي مع تحديث الوصفة لتناسب المطابخ الحديثة.. وعبر كل طبخة يروي ميللر أخباراً وقصصاً من مرحلتها وأجواء زمانها، وتنقّل المؤلف عبر ٤٠٠٠ سنة من التاريخ من روما القديمة إلى الصين إلى أوروبا في العصور الوسطى وما وراءها.. إنه التاريخ عبر الأكل والطبخ والثقافة.

قصة هذا الكتاب مثال على تحويل أي أزمة إلى فرصة، حيث إن ماكس ميللر في زمن كورونا، وفي حالة الحجر الصحي قام أثناء البقاء في البيت بإطلاق قناة «يوتيوب» سماها (تذوق التاريخ مع ماكس ميللر)، وهكذا سافر وهو في بيته وأخذ معه متابعي قناته في رحلته الخاصة مع الطعام عبر التاريخ، وأحدثت القناة ضجة كبيرة ومتابعة واسعة من عشاق الطعام وهواة التاريخ على حدٍّ سواء. ومع الأمانة بإعادة إحياء أطباق كما صنعت في زمانها، هناك ولوج إلى زمن هذا الطبق وثقافته وبذلك نلج إلى كل زمن عبر طبق أساسي فيه وطبخة معتمدة من أهلها. وبالتنقل من مرحلة إلى أخرى ومن زمن إلى زمن كان ميللر ينقل متابعيه من طبق إلى طبق ومن مرحلة تاريخية إلى مرحلة أخرى.. إنه الأكل والطبخ، والتاريخ والثقافة.. هل هناك من أساسيات للإنسان أكثر من الطعام و صنع التاريخ ؟ كل ذلك قاد ميللر لتحويل ما قدمه في زمن حجر كورونا عن الطعام والتاريخ إلى كتاب سماه (تذوق التاريخ).

فكرة الكتاب تعيد تذكيرنا بأن الطعام نوعيته ومواده وطريقة تحضيره ووسائل تحضيره تدلنا على نوعية الحياة وطبيعة الثقافة التي كانت في بيئة هذا الطعام وزمنه، كما اليوم يدل على نوعية ومستوى عيشنا.. نوعية التعديلات التي ندخلها على طبخاتنا نتيجة أوضاعنا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ويبدو أن شعبنا استطاع التكيف مع الظروف الاقتصادية المتقلبة سواء نتيجة الحروب أم الاستعمار أو الحصار أو العقوبات، ويتجلى هذا التكيف في الطبخات التي في حالة الضائقة تستبعد منها المواد الغالية اللحم والسمك و.. إلخ. ومن يدقق في أكلات التكيف السوري يلاحظ عبقرية تستحق أن يقوم أحد باكتشاف تفاصيلها وتوثيقها، وإيضاح التاريخ وفقها، واكتشاف عبقرية إنساننا في تجاوز الصعوبات والتكيف، أو تكييف الطعام وفق الإمكانات المتاحة، ربما هذا من بين ما ساهم في إبقاء سورية أقدم وطن مأهول بالتكيف لهزيمة الصعوبات.

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣